

المحرر الوجيز

@ 548 @ ذهب فنحاص إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا فعل أبي بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر ما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله إنه قال قولا عظيما فلم أملك نفسي أن صنعت ما صنعت فنزلت الآية في ذلك وقال قتادة نزلت الآية في حيي بن أخطب وذلك أنه لما نزلت ! 2 2 ! البقرة 245 قال يستقرضنا ربنا إنما يستقرض الفقير الغني وقال الحسن بن أبي الحسن ومعمار قتادة أيضا وغيرهم لما نزلت ! 2 2 ! البقرة 245 قالت اليهود إنما يستقرض الفقير من الغني ولا محالة أن هذا قول صدر أولا عن فنحاص وحيي وأشباههما من الأخبار ثم تناولها اليهود وهو قول يغلط به الأتباع ومن لا علم عنده بمقاصد الكلام وهذا تحريف اليهود التأويل على نحو ما صنعوا في توراتهم وقوله تعالى ! 2 2 ! دال على أنهم جماعة \$ سورة آل عمران 181 - 182 \$.

قرأ حمزة وحده سيكتب بالياء من أسفل على بناء الفعل للمفعول وقتلهم برفع اللام عطفا على المفعول الذي لم يسم فاعله ويقول بالياء من أسفل وقرأ الباقر بنون الجمع فإما أنها نون العظمة وإما هي للملائكة و ^ ما ^ على هذه القراءة مفعولة بها وقتلهم بنصب اللام عطفا على ^ ما ^ ! 2 2 ! بالنون على نحو ! 2 2 ! والمعنى في هاتين القراءتين قريب بعضه من بعض قال الكسائي وفي قراءة عبد الله بن مسعود ويقال ذوقوا وقال أبو معاذ النحوي في حرف ابن مسعود سنكتب ما يقولون ويقال لهم ذوقوا وقرأ طلحة بن مصرف سنكتب ما يقولون وحكى أبو عمرو عنه أيضا أنه قرأ سنكتب بتاء مرفوعة ! 2 2 ! بمعنى سنكتب مقالتهن وهذه الآية وعيد لهم أي سيحصى عليهم قولهم والكتب فيما قال كثير من العلماء هو في صحف تقيده الملائكة فيها وتلك الصحف المكتوبة هي التي توزن وفيها يخلق الله الثقل والخفة بحسب العمل المكتوب فيها وذهب قوم إلى أن الكتب عبارة عن الإحصاء وعدم الإهمال فعبر عن ذلك بما تفهم العرب منه غاية الضبط والتقييد فمعنى الآية أن أقوال هؤلاء تكتب وأعمالهم ويتصل ذلك بأفعال آبائهم من قتل الأنبياء بغير حق ونحوه ثم يقال لجميعهم ! 2 2 ! وخلطت الآية الآباء مع الأبناء في الضمائر إذ الآباء هم الذين طوقوا لأبنائهم الكفر وإذ الأبناء راضون بأفعال الآباء متبعون لهم والذوق مع العذاب مستعار عبارة عن المباشرة إذ الذوق من أبلغ أنواعها وحاسته مميزة جدا و ! 2 2 ! معناه المحرق ففعل بمعنى مفعول وقيل ! 2 2 ! طبقة من طبقات جهنم .

وقوله تعالى ! 2 2 ! توبيخ وتوقيف داخل فيما يقال لهم يوم القيامة ويحتمل أن